التأثير والاقناع في اسلوب الرسول محمد (صلى الله عليه وآله سلم)

م.م. ولاء خليل ابراهيم الكربولي
جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية - الرمادي

الملخص:

يرمي البحث الى معرفة الأساليب التربوية للرسول (محمد صلى الله عليه وآله سلم) في التأثير والاقناع. وقد جاء البحث ليعين المربي على الارتقاء بنفسه، ومعرفة الأساليب التربوية للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في التأثير بالناس وكيفية اقناعهم وتوجيههم تربوياً وتعديل سلوكهم الجانح، وفي هذا الإطار من البعد عن الفهم الصحيح لحقيقة السيرة النبوية من خلال اساليبه في أقناع المربين والتأثير فيهم والتي صاحبها قرآن يمشى على الأرض وغياب الأساليب السليمة والبعد عن منهج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في اتباعهٌ كان الدافع وراء مثل هذا البحث (لتأثير والأقناع في اسلوب الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) "لإبراز كل من الأسس والمبادئ والأساليب التربوية في سيرة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ولإيجاد صيغة مقترحة للاستفادة من اساليب الرسول في التربية كي ننهض بشبابنا إلى مستوى السلف الصالح (رضي الله عنهم) في عصر النبوة أو قريباً منه .

ومن نتائج البحث ما يأتي:

- كان هدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)خير الهدي، واساليبه في التربية خير الأساليب، وبرهان ذلك ما اثمرته من صياغة جيل من آل بيته وعدد من الصحابة له قدره ومكانته وأثره في الحضارة الإسلامية خاصة، والإنسانية على وجه العموم .

- تحديد الأساليب التربوية النبوية ودراستها وتطبيقها أصبح أمراً مهماً للغاية ، خاصة وأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)استطاع أن يربي جيلاً عظيماً، قاد البشرية جميعها إلى طريق الأمن والاستقرار بعد أن كانت في تيه وضلال وانحراف .

- للأساليب النبوية فضائل كثيرة فهي السبيل إلى فهم شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، من خلال حياته وظروفه التي عاش فيها، للتأكد من أنه لم يكن مجرد عبقري سمت به عبقريته، ولكنه قبل ذلك رسول أيده الله بوحي منه كما أن اساليبه تجعل من الإنسان صورة للمثل العليا في كل شأن من شؤون الحياة، يتمسك به ويحذو حذوه، فقد جعل الله تعالى الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قدوة للإنسانية كلها .

The Influence and Persuasion in The Prophet Muhammad's (peace blessings be upon him) Style

Assist. Instructor: Walaa K. Ibrahim Al-Kharbouli
University of Anbar - College of Islamic Sciences- Ramadi

Abstract:

The goals of the paper: This paper aims at recognizing the following:

1-the pedagogical methods of the prophet Muhammad (peace be blessings upon him) in influence and persuasion.

2-the pedagogical methods of the prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) in influence on the individuals and how to direct them educationally and adjust their delinquent behavior. The Findings of the Paper

It is very important to identify the prophetic educational principles with their study and application especially when the prophet succeeded to find a great generation that led the whole humanity to the path of security and stability after it was in wrongdoing, delusion and deviation.

This study comes to support the educator so that he up-brings of himself and to know the educational principles of the prophet (peace be upon him) in the influence and persuasion in guiding and adjusting their delinquent behavior. In this frame of getting away from the from the correct understanding of the truth of the prophetic biography through his principles of persuasion of the educator and influencing them accompanied by the prophet's behavior who was a Quran walks on earth. Besides, the absence of the sound principles and getting away from the correct approach of the prophet (peace be upon him) in his followers was the motivation after this research paper The Influence and Persuasion in the Prophet Muhammad (peace be upon him) Style. It intends to show and find a suggested formula to make use of the prophet's style in education to uplift our youths to the level of the righteous predecessors (may Allah be pleased with them) in the prophetic age or close to it. I pray to Allah the almighty to grant me the success and rectitude.

أولاً/ مشكلة البحث:

نظراً لضعف الأساليب المعتمدة في التأثير بالناس في الوقت الحاضر، فقد وجدت الباحثة أن هناك مشكلة تستحق الدراسة الا وهي ضرورة استلهام الاساليب التربوية من حضارتنا الاسلامية الاصيلة المنبثقة من قدرة الرسول الأعظم في التأثير والأقناع وعبر عصورها المشرقة وبيان فاعليتها في مجال الاخلاق الاسلامية وذلك لتكوين جيل قادر على مواجهة الهجمة الغاشمة التي تسعى الى حجب نور الاسلام عن الانسانية ، ومحاولة صرف بني البشر عن شاطئ الامان الذي ما زالت تبحث عنه في ظلمات التيه والضياع، والتقليل من اثر تلك الهجمة الغاشمة، وضرورة الارتقاء بالأفراد لتمكنهم من فهم الأساليب الاسلامية وجعلها قيماً ثابتة توجه بها حياتهم اليومية في كافة مجالات الحياة المختلفة كـ(البيت والمدرسة والمجتمع) .

وهذا ما يجعل التأثير والأقناع في اسلوب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أقوى أساليب التربية وأبعدها أثراً في النفس والخلق والسلوك .

ولما كانت الأساليب التربوية تحتل الدور الاساس في بناء الجانب الاخلاقي للإنسان ووقايته من الامراض الخلقية التي اصبحت ظاهرة تقتضي تجنيد المؤسسات التربوية لمقاومتها والانتصار عليها، ونظراً لازدياد الشكوى على جميع المستويات من اهتزاز الأساليب التربوية وضعف المستوى الاخلاقي عند الاجيال الجديدة بصفة عامه . (العراقي ،١٩٨٤، ص٣) .

لا يعني الاعتماد على الأساليب النبوية في التأثير والأقناع في (عهدهُ صلى الله عليه وسلم) عن ترك نظريات التربية الحديثة كاملة بل يؤخذ منها بما يتوافق مع المنهج الإسلامي والأساليب التربوية النبوية التي استخدمها رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام خاصَّة وان المجتمع الإسلامي في حاجة مستمرة في أن يغرس اساليب تربوية وتعاليم دينية تنعكس فيما بعد مكونة سلوك خلقي قيم . (احمد ، ١٩٨٩م ، ص ٤٠١) .

وتحديد الأساليب التربوية النبوية ودراستها وتطبيقها أصبح أمرًا مهمًا للغاية ، خاصَّة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم استطاع أن يربي جيلاً عظيمًا، قاد البشرية جميعها إلى طريق الأمن والاستقرار بعد أن كانت في تيه وضلال وانحراف .

ففي غياب الاستفادة من الموروث الإسلامي الحضاري في الأساليب التربوية أو ذوبانها، كالاقتباس من الثقافات الغربية إلى الحد الذي يفقد الأساليب التربوية الإسلامية عذوبتها، ونشوتها وتأثيرها العميق في نفوس المسلمين، ولاسيما الأساليب المتذبذبة التي لم تأخذ بعين الاعتبار في السير على نهج الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، أو تمارس بطريقة تشكو من المبالغة، والتذبذب، ومن ثمَّ فقدان قيمتها التربوية .

وبذلك جاءت هذه الدراسة لتعين المربي على الارتقاء بنفسه ومعرفة الأساليب التربوية للرسول صلى الله عليه وسلم في التأثير بالناس وكيفية اقناعهم وتوجيههم تربوياً وتعديل سلوكهم الجانح، وفي هذا الإطار من البعد عن الفهم الصحيح لحقيقة السيرة النبوية من خلال اساليبه في أقناع الناس والتأثير فيهم والتي صاحبها قرآن يمشى على الأرض وغياب الأساليب السليمة والبعد عن منهج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)ف ي اتباعهٌ كان الدافع وراء مثل هذا البحث (التأثير والأقناع في اسلوب الرسول محمد–صلى الله عليه وسلم–) "لإبراز كل من الأسس والمبادئ والأساليب التربوية في سيرة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ولإيجاد صيغة مقترحة للاستفادة من اساليب الرسول في التربية كي ننهض بشبابنا إلى مستوى السلف الصالح (رضي الله عنهم) في عصر النبوة أو قريباً .

ثـانيــاً/ أهميــة البحــث:

إن الفوز في السباق المعاصر بين الامم يعتمد على قدرتها في تربية أبنائها تربية تنبع من عقيدتها وتقي أبناءها من التلوث الفكري، وتتيح لهم حرية الفكر والتعبير والتطبيق في حدود الأساليب المتبعة، وتستثمر الجوانب التربوية للمسلم، وتكوين اجيالاً لا تقنع باستيعاب الأسلوب المعاصر فقط، ولكنها تتطلع أيضاً الى المستقبل لتسهم في صنعه مستندة في ذلك الى اساليب الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). (شوق، ١٩٩٨، ص ٥) .

فيهدف المنهج الإسلامي إلى تربية النفوس تربية شاملة وتزكيتها كي تقوم بوظيفتها الدنيوية والأخروية، فقد كان منهج الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في التربية ينطلق من أسس ربانية متينة تهذب السلوك وتطهر النفوس على ما يتوافق مع روح الإسلام منها ونهى عن الآخر والأساس الذي عني بالإنسان والبقاء عليهً قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير) . (الألباني،١٩٨٨،ج١، ص٤٠٤) .

وان الرسول الأعظم لم يكن مجرد عبقري سمت به عبقريته، ولكنه قبل ذلك رسول أيده الله بوحي منه كما أن اساليبه تجعل من الإنسان صورة للمثل العليا في كل شأن من شؤون الحياة، يتمسك به ويحذو حذوه، فقد جعل الله تعالى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قدوة للإنسانية كلها. (قاسم ، ١٩٩٤، ص٣٣) .

إذ يهدف إلى توجيه الأفراد نحو غايات محددة وهو بهذا يتبع اساليب معينة مستندة في إلى أوامره (صلى الله عليه وآله وسلم)إذ امرنا أَنْ نخاطب الناس على قدر عقولهم، وان الإسلام يستعمل في تربية أبنائه أساليب متعددة . (عبد الله وآخرون ،١٩٩١، ص١٨) .

ولقد سلك الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)اساليب عدة في تربية المسلم، راعى فيها الفروق الفردية بين المسلمين في طاقاتهم، ومواهبهم، وعمل على تنميتها ولكل اسلوب من هذه الأساليب آثارها في تنمية جانب من جوانب الشخصية . (بكر، ١٩٨٣، ص٣٣) .

فبذلك شغلت اساليب الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)أذهان الناس، فقد حثت المجتمعات الأولى إلى عصرنا الراهن المفكرين إلى خلق الوسائل التي تشجع الناس إلى الخير والترغيب فيه، وضعت خطوطاً لردع النفس عن الشر، والترهيب من الوقوع فيه، فهذه الفكرة موجودة في حقل: الحكم والقانون . (زين العابدين ، ١٩٩٨، ص٣٢١) .

وقد استعمل القران الكريم الترغيب بصيغ متعددة مثل استخلاف المسلم المؤمن في الحياة الدنيا مصداقا لقوله تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ سورة الإسراء : ٩ .

فلذا نلاحظ لأساليب التربية الإسلامية أثرٌ كبيرٌ في تربية النشء، وإعدادِ المسلم الصالح زيادةً على تكوين المعتقدات الإيمانية عنَده، وتعلمه واجباته نحو ربه، والاخرين المحيطين به، ونفسه، وهي إلى جانب ذلك الأساس في تكوين معايير سلوك الفرد، وغرس المثل العليا في نفسه وجداناً راقياً، وإرادةً قويةً متجهةً نحو الخير تساعده على استعمال اساليب في تهذيب نفسه. (جاسم وفتن،٢٠٠٠، ص١) .

ويعد أسلوب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)من عواملِ نجاح المجتمع الإسلامي، بل وان الأسلوب الذي يتبعه مع صحابته في تنفيذ الأساليب التربوية، يترتب عليه تحقيق الأهداف التربوية، فإذا كانَ حُسن اختيار الاسلوب المناسب مهماً في حياة المسلم على نحوٍ عام فإنه اكثر أهمية في تربية المسلم، لان الهدف الرئيس لم يكن الحصول على تنوع الأساليب فحسب بل تكوين السلوك العام للمسلم، ويتطلب هذا اختيار الأسلوبِ الذي يساعد على تحقيق هذهِ الغاية . (صلاح والرشيدي،١٩٩٩، ص٣٣) .

وترى الباحثة أنّ الأساليب التي لا يمكنها ان تحقق أهداف التربية الإسلامية وتنشئة الفرد على السلوك الصحيح لا يمكن أنْ تتحقق إلا بإتباع الأساليب النبوية الشريفة التي تعتمد على تفاعل الفرد مع الحياة وقدرته على اكتساب المعالم التربوية وبالتالي يكون لديه الثقة بالنفس ويكسبه المهارة والقدرة على نمو الشخصية الإسلامية المتكاملة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد، والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه، ورجل كانت عنده أمة فأدبها فاحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها، ثم اعتقها فتزوجها، فله أجران) . (رواه البخاري، ١٣٧٨هـ-١٣٧٤هـ، ص ٣٧) .

فعن ابي هريرة –رضي الله عنه– ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده) . (أخرجه أبو داود) .

لذا نجد أنَّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)كان يغير اسلوبه مراعياً في ذلك من أمامه، وكان ينوع في أساليبه تشويقاً، وتهيئة، وإغراءً، ودعاءً، وقَسماً، وتعزيزاً، وتدرجاً، إلى غير ذلك من أساليب يجدها القارئ في القرآن الكريم . (أبو الهيجاء ، ٢٠٠١، ص٣٠) .

وفي ضوء اقتدائنا بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)نحن لا نتقيد باسلوب معين: لأننا لا نقول أنَّ هناك اسلوباً ما هو إلا بمثابة البلسم الناجع للفرد، لكن عليه أنْ يختار الاسلوب بما يتناسب، والأهداف، وبما يساعد على تحقيقها . (البغدادي، ١٩٩٧، ص٥٤).

والسُّنة النبوية توضح المنهج التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم، وتبين التفاصيل التي لم ترد في القرآن، ويمكن اثنائها باسلوب تربوي من حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)مع أصحابه وغرس الإيمان في النفوس، ومراعاة الفروق الفردية، وطبيعة المرأة، وضعف الكهولة، وطبيعة الطفولة وغرائزها . (علي ، ١٩٨٧ ، ص ١٢-١٣) .

فالأساليب التربوية عملية تفاعل المجتمع مع النشء بغية تفعيل صورة المجتمع الخارجية، لان الأساليب التربوية الأساس في تنمية الإنسان مع مجتمعه، من خلال ثقافته، مما يؤدي إلى تحريك المجتمع إلى مستقبل افضل. (سلطان وآخرون،١٩٧٣، ص٧٨-٨٠) .

وهذا يعني ضرورة تناول الجوانب المختلفة للشخصية الإسلامية، أي تناول الفرد بجوانبه جميعها الفكرية، والنفسية، والجسمية بما يؤدي إلى تكوين الفرد المسلم المتوازن. فأهداف التربية الاسلامية ومحتواها الذي يوضح هذه الاهداف مشتقة من مصادرها القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، ثم ان وسائلها تتسق مع اهدافها ومحتواها، وعلى ذلك يوجد تكامل واتساق بين الاهداف والمحتوى والمصادر والوسائل . (يونس، ١٩٩٩، ص٨٧) .

ويؤكد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ضرورةَ تربية الاساليب الإيجابية في الفرد، ويجعل منه إنساناً جديداً يستحق أن يبدل الله سيئاتهُ بحسناتٍ، قال تعالى ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم ﴾ سورة التغابن:آية:٩.

وقد كانت السُّنة النبوية هي ميدان الفعل والعمل كما كان القرآن الكريم ميداناً للأساليب في الفعل والعمل، فما من مبدأ من مبادئ القرآن الكريم إلا ونفذه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)في مواقف حياته، وما من إشارةٍ ولا لفتةٍ ولا عبرةٍ إلا وتمثلها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)في نفسه ووجدانه وسلوكه . (الرشيدي ، ١٩٩٩، ص ٤٨) .

فكان دور النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)يُحفز ويُعمق ويُثبت الجذور الضخمة طيلة ثلاث عشرة سنة مكية، ثم بعدها لَمْ يدعِ العناية بهذه الجذور، المنبعثة من الأساليب حتى أكمل الله لنا ديننا وأتم علينا نعمته ورضي لنا الإسلام ديناً. (عبود و عبد العال،١٤١٠، ص٥) .

قال تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ سورة المائدة :٣.

وتحديد الأساليب التربوية النبوية من حيث تأثيرها في الناس وأقناعهم في السير على نهجه ودراستها وتطبيقها أصبح أمرًا مهمًا للغاية، خاصَّة وأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)استطاع أن يربي جيلاً عظيمًا، قاد البشرية جميعها إلى طريق الأمن والاستقرار بعد أن كانت في تيه وضلال وانحراف.

ثالثـــاً/ منهـــج البحـــث:

المنهج الوصفي: (وهو المنهج الذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، وذلك بوصفها وصفًا دقيقًا، والتعبير عنها كميًا أو كيفيًا، أو كلاهما معا) . (عبيدات،١٤٢٤هـ، ص٢٤٧) .

وتستخدم الباحثة هذا المنهج في وصف الأساليب التربوية النبوية وحصرها وبيان كيفية استخدامها في وعظ الناس داخل المجتمع المسلم، ولا يقتصر هذا المنهج الوصفي على مجرد الوصف بل يسعى إلى اكتشاف الحقائق وأثرها، من أجل تفسيرها وتحليلها، وأخذ العبرة منها .

فإذا كنت ذا شخصية مسلمة سوية تؤمن وتقتدي برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)في كل قولٍ، أو عملٍ، أو شعورٍ، وشخصية تراقب الله تعالى، وتعلم أنَّه يراقبك، لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (فإنك إنْ كنت لا تراه فهو يراك)، بقوله تعالى: (قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) سورة الأنعام :١٦٢ .

رابعـــاً/ تحديـــد المصطلحـــات:

١. التـأثيـــر:

فـــي اللغـــة :

عرفـه (الحسينـي،١٠٩٤): (أثر فيه تأثيراً، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر).(الحسيني،١٠٩٤، ص٢٧٩).

عرفه (قلعجي وقنيبي، ١٤٠٨):(قول التأثير من اثر: ترك علامة في الشيء).(قلعجي و قنيبي، ١٤٠٨هـ، ص١٨) .

عرفه (عمـر، ١٤٢٩):(مصدر أثر، والتأثير احساس قويً ملحق بعواقب فعالة).(عمـر،١٤٢٤هـ ، ص٦٢) .

فـي الاصطـلاح: عـرفـه (اسماعيل ، ١٩٩٨) : (هو حصول قناعة لإتيان مأمور أو ترك منهي مع عدم سلوك سبل الإقناع في ذلك قد يؤدي إلى عكس المراد) . (اسماعيل ، ١٩٩٨ ، ص ٥٤) .

عـرفـه (هندي ، ١٩٩٩) : (إحداث اثر وتحقيق الأهداف والالتزام دائماً في المصداقية في المحتوى في المسؤولية والاساليب او النتائج) . (هندي ، ١٩٩٩ ، ص ٥٦) .

عـرفـه (زيدان ، ١٤١٨) : (هو دراسة دعوية تقصد إلى الإقناع الفكري الذي ينتج الأثر وأظهر ما يكون ذلك الأثر في التزام الدين وتطبيق أحكامه). (زيدان ، ١٤١٨ ، ص٢٣) .

عـرفـه (الشيخ ، ١٤١٩) : (التأثير الإقناعي الذي يولد أثرًا فكري او سلوكي او إيجابي في آن واحد) . (الشيخ ، ١٤١٩ ، ص٥٦) .

تعريف الباحة (هو مجموعة من الأساليب التربوية والإعلانية والدعائية التي وظفت في التأثير في الأفراد من اجل مساعدتهم وعونهم، واشراكهم في المناشط الاجتماعية والدعوية)

٢. الأقنـــاع :

فـي اللغــة :

عـرفـه(الخـوارزمـي ، ٣٨٧) : (ان يعقل نفس السامع الشيء بقولٍ يصدق به وان لم يكن ببرهان) . (الخوارزمي ، ٣٨٧هـ ، ص١٧٧) .

عـرفـه (الـرازي ، ١٣٩٩) : (الأقبال بالوجه على الشيء ، يقال : أقنع له يقنع اقناعاً) . (الرازي ، ١٣٩٩ ، ص٣٣) .

عـرفـه (الحميـري، ٥٧٤) : (أقنعه: قنع: أي أرضاه). (الحميري،٥٧٤ هـ، ص٥٦٥٠) .

فـي الاصطـلاح :

عـرفـه (الكحلوت ، د ت) : (تأثير سليم ومقبول على القناعات لتغييرها كلياً أو جزئياً من خلال عرض الحقائق بأدلة مقبولة وواضحة) . (الكحلوت ، د ت ، ص ٣) .

عـرفـه (ابو عرقوب، د ت):(التأثير على الاتجاهات والاعتقادات أو السلوك .كما أنه القوة التي تستخدم لتجعل شخصاً يقوم بعمل ما عن طريق النصح والحجة والمنطق).(ابو عرقوب، د ت، ص ١٨٩) .

عـرفـه (بن جبار، ١٤٢٢هـ) : (فعل متعدد الأشكال يسعى لإحداث تأثير أو تغيير معين في الفرد أو الجماعة) . (بن جبار ، ١٤٢٢ ، ص٢٤٧) .

تعريف الباحثة:(هو اسلوب متعدد الاتجاهات يستعمل في التأثير بالناس عن طريق النصح والإرشاد ومن يشكل مجموعة من المعتقدات والاتجاهات تستعمل كرد فعل منعكس على السلوك).

٣. الأسـلـوب :

عـرفـه (ابـن منظـور، د ت) : (سلب: سَلَبهُ سَلْباً اختلطه واستلبه اياه. والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم الفن) . (ابن منظور، د.ت ، ص ١٧٧) .

عـرفـه (خيـاط ، د ت) : (السلب: مطلقاً هو رفع النسبة الوجودية بين شيئين، أسلوب: نهج، وطريقة، وخطة) . (خياط ، د.ت ، ص٣٢٢) .

عـرفـه (معلـوف ، ١٤٢٣) : (والسلب الطويل: الأسلوب: جمع أساليب الطريق، الفن من القول والعمل) . (معلوف ،١٤٢٣، ص ٣٧) .

عـرفـه (Horace ، ١٩٥٨) : (الاسلوب بانه مجموعة من السلوكيات التي تحدد صفات اداء الافراد في تحقيق اهداف معينة) . (Horace,1958,P.531) .

عـرفـه (Ashorndy,1974): (الصفة التي تحدد عملا ما تم انجازه من الحداثة والتمييز). (Ashorndy,1974,P.860) .

عـرفـه (الحـازمي،١٤٢٣): (هو جمع أساليب وهو الطرق التربوية التي يستخدمها المربي لتنشئة المتربين التنشئة الصالحة) . (الحازمي ،١٤٢٣هـ ، ص ٤٢) .

عـرفـه (زهـران ، ١٩٧٧): (الطريقة في سعي الفرد لتحقيق هدف ما خاص به) .
(زهران ، ١٩٧٧ ، ص٢) .

عـرفـه (اليـاس،١٩٨٤): (الوسيلة التي يؤثر فيها القائد باتباعه). (الياس،١٩٨٤، ص٤٧).

عرفه (محمد، ومجيد، ١٩٩١) : (الطريقة العملية المتبعة في حل المشكلات) . (محمد ، ومجيد ، ١٩٩١، ص٥١) .

عـرفـه (ابـو جـادو، ١٩٩٨) : (سلوكاً معنياً يصدر من القائد يؤدي إلى ان يحيط به الآخرون ويطيعونه) . (ابو جادو ، ١٩٩٨، ص ١٨٤) .

تعريف الباحثة (هو كل فعل يصدر من الأنسان يجب ان يستلهم أصوله من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة لتوجيه سلوك معين ويؤثر فيه هدفه تنشئة المتربين تنشئة تربوية صالحة) .

الفصل الثاني/ الاطار النظري: ويتضمن مبحثين :

أولاً/ نظرة للأساليب التربوية:

- **الأساليب التربوية للأخلاق الاسلامية واثرها في اصلاح الفرد والمجتمع :**

ان رسالة الاسلام هي: رسالة ايمان، وعقيدة، وسلوك، واخلاق تهدف اول ما تهدف اليه تربية النفوس تربية قويمة، وتنشئتها على مبادئ الحق والخير وتكوين المجتمع القوي الذي يستمسك بهذه

المبادئ ويستطيع حمل لوائها ودعوة الناس اليها، والاخلاق اهم عنصر في تكوين الفرد المثالي والاسرة السليمة، والمجتمع الراقي والدولة الناهضة، ومن اجل ذلك حرص الاسلام اشد الحرص على اعداد الامه التي تحمل الامانة وتؤدي رسالة المولى تبارك وتعالى في ارضه، فالأخلاق القويمة هي التي تعصم المجتمعات من الانحلال وتصون الحضارة والمدنية من الضياع ومن دونها لا تنهض الامم ولا تقوى الا بها. (حنفي،١٩٧٨، ص٥٥) .

وهكذا فان اهم دور للتربية الاخلاقية في نظر الاسلام يمكن تحديده بصورة اجماليه في كونها الوسيلة الوحيدة لبناء خير فرد وخير مجتمع وخير حضارة، والعلاقة بين هذه الجوانب وثيقة من حيث أن بناء خير فرد وسيلة لبناء خير مجتمع وبناء خير مجتمع وسيلة لبناء خير حضارة ، والغاية من هذا كله تحقيق سعادة عامة وشاملة في المجتمع، لأنه اذا عم الخير في الفرد والمجتمع تكون السعادة نتيجة طبيعية لذلك المجتمع . (يالجن، ١٩٧٩، ص ١٣٠) .

وتعد الاخلاق الفاضلة من اهم الاسس التي اعتمدها الاسلام في بناء الفرد واصلاح المجتمع اذ ان سلامة المجتمع وقوة بنيانه، وسمو مكانته، مرهون بتمسكه لفضائل الاخلاق كما ان انهياره، وشيوع الانحلال والرذيلة فيه بالابتعاد عنها. (ابن مسكويه،١٩٧٦، ص٨٧) .

وان كل امة نهضت نهضة جبارة وكل حضارة ازدهرت وتطورت، كان بفضل التمسك بالسنة النبوية الشريفة، كونها عزيمة صلبة ماضية، وهمم جبارة واخلاق حميدة، وسيرة فاضلة، ولم يكن خاضعاً للملذات والشهوات، والجهل والتخلف، بل انطلق بأساليبه ومبادئه حتى بنوا حضارته ونهضته بالأمة بأفضل الأساليب . (الشرقاوي، ١٩٨٨، ص٧٦) .

***الأساليب النبوية للتوجيه والإرشاد الإسلامي :**

الأساليب الإسلامية هي الأساس والمنطلق لكل خير وإصلاح في هذه الحياة، والأساليب التربوية هي التي تسمو بالفكر والحس والوجدان على مستوى السلوك الفردي والجماعي، وتسعى إلى الإصلاح التربوي في كافة جوانب الحياة. (الغامدي، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥، ص١) .

ومن خلال ما سبق فإن الباحثة ترى أن التعاليم التي جاء بها القرآن الكريم وجاءت بها السنة النبوية هي المرتكز الأساسي الذي تنطلق منه عمليات التوجيه والإرشاد والدعوة والإصلاح، فالدعوة إلى الأخلاق والفضائل الإسلامية تجعل الفرد في مأمن من الأخطاء وارتكاب المحرمات فهو بذلك يكون في منزلة (أحسن تقويم).

لقد دعا الإسلام بما ورد عن القرآن والسنة النبوية إلى العديد من المبادئ الإنسانية والأسس التي تعبر عن جوهر هذا السلوك في كل أمور الحياة فعن حُسن الخُلق: عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال" أن من أحبكم إلي، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً،

وأن أبغضكم إلي، وأبعدكم مني يوم القيامة، الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون، قالوا: يا رسول الله .. قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيقهون؟ قال: المتكبرون . (الترمذي ، ١٩٤١ ، ص ٢١) .

ويقول (صلى الله عليه وآله وسلم): (الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد، والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) . (الطبراني، ١٤٠٥هـ ، ص ١٧٤) .

ويقول أيضاً : (ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صام وصلى واعتمر، إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان) . (مسلم ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١ ، ص ٧٨) .

وقوله:(إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء، وأن أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خلقاً). (أحمد ، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٧ م ، ص ٨٩) .

لا شك فإنه: في المنظور التربوي الإسلامي نجد الفضائل الخلقية والسلوكية والوجدانيَّة هي ثمرة من ثمرات الإيمان، والتنشئة الدينية الصالحة . (علوان ، ١٤٢٩هـ ، ص ١٣٣) .

إن الأسلوب الأفضل في تربية الفرد المسلم، وتهذيبه هو غرس الإيمان في نفسه التي ينبعث منها السلوك البشري بما يتناسب ومتطلبات تلك العقيدة، رغبة في جنة الله تعالى، ورهبة من عذابه، وسخطه، فمن الأساليب التي نهجها القران الكريم في تربية الأفراد أسلوب (الثواب والعقاب)، وهو ما يعرف "بالترغيب والترهيب" (العزام،١٩٩٤:ص٧٩) .

فقد استعمل القرآن الكريم اسلوب الترهيب فكان بدرجات متفاوتة مما جعل التأثير مختلفاً في النفوس وحسب طبيعة كل منها، فتارة تأتي الآيات بصيغة التذكير لا الوعيد مثل قول الله –ﷻ–: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ : سورة الحديد/١٦. وتارة أخرى يهدد الله –ﷻ– بغضبه وبحرب منه ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)في موضوع الربا حيث قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ : سورة البقرة:٢٧٨–٢٧٩ . ومرة أخرى يهدد الله بعذاب الدنيا أو عذاب الآخرة اوهما معا مثل قوله عز من قائل:﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ : سورة محمد:١٢.

الأساليب التربوية لتنمية الإيمان لدى الشباب المسلم : تربوية بأساليب الإسلامي الدين متنوعة ومتباينة، تهدف بمجموعها إلى الوصول بالشاب المسلم إلى مرتبة الكمال المنشود في الأخلاق والتعامل، وهذه لأساليب التربوية تتنوع حسب حال المتربي، مراعاة لتباين النفوس واختلاف سماتها وطبائعها. ويمكن الإشارة إلى أن لتنوع الأساليب التربوية أهمية كبيرة يمكن إيضاحه فيما يأتي:

١.أن تعددها وتنوعها عامل مشوق ، فالموعظة التي تحتوي على القصة وضرب المثل ، والعبرة المؤثرة ، والتغيب والترهيب، تكون أكثر وقعا الموعظة المجردة .

٢. تمكن المربي من اختيار ما يناسب واقع الحال للمتربي، والظروف المحيطة به .
٣.اختلاف تقبل الناس للأساليب التربوية ، يعزز أهمية تنوعها. فالبعض يعتبر ويتأثر بالقدوة والبعض يتأثر بالأسلوب العاطفي والبعض لا يجدي فيه إلا الأسلوب الحواري . (الحازمي، ١٤٣٥ ، ص٣٧٧) .

اسلوب الممارسة العملية في السنة النبوية المطهرة : ان من ابرز واهم مميزات وخصائص الاخلاق النبوية، التي تتميز بها وتمتاز بها عن غيرها خاصية التطبيق، فالأخلاق في نظر السنة النبوية ليست مجرد نصائح ومواعظ وارشادات وحكم خلقية، بل هي مثل عليا سامية وقواعد نبيلة قابلة الى ان تتجسد في الاتجاهات والمواقف والتصرفات السلوكية للإنسان في حياته اليومية تجاه ربه تعالى ونفسه واهله واقاربه وجيرانه واعضاء جماعته والناس اجمعين . (الزنتاني،١٩٨٤،ص٧٤٦).

ولذلك فقد ربطت السنة النبوية بين الايمان والعمل والنية والتنفيذ، والقول والفعل، والنظرية والتطبيق، والحديث على ان الاساليب التربوية ليست مجرد اقوال وشعارات جوفاء بل هي مثل ومبادئ وقواعد تنعكس على نحو حي وفعال في سلوك الفرد وتصرفاته واقواله وافعاله ومعاملاته وعلاقته واتجاهاته وسره وعلانيته.

ولكون ذلك التأثير للاعتياد يجب ان يتم في رأيه من الناحيتين المادية والمعنوية فمن الناحية المادية ينصح بأن يفعل الانسان الفضائل الاخلاقية مراراً ، وان يستمر عليها زماناً طويلاً حتى يحصل به الانسان لنفسه الاخلاق ويكسبها متى لم يكن له اخلاق او اذا اراد ان ينقل نفسه من اخلاق الى اخرى فيقول والذي يحصل به الانسان لنفسه الخلق ويكسبه متى لم يكن له أو ينقل نفسه من خلق صادف نفسه عليه هو العادة واعني بالعادة تكرير فعل الشيء الواحد مراراً كثيره زماناً طويلاً في اوقات متقاربة فان الخلق الجميل انما يحصل عن العادة وكذلك الخلق ولذلك اذا اعتدنا من اول الامر افعال اصحاب الاخلاق الجميلة حصل لنا باعتيادها الخلق الجميل (ابن سينا : ١٩٧٩ : ٢٠١ – ٢٠٢) .

- **الاساليب النبوية** : تُمثل السُّنة المطهرة أحد المعالم الرئيسة بعد القرآن الكريم في إيضاح أسس التعامل الإنساني ومن واقع إلهي ثابت، فجاءت شرحاً لما غمض من أحكام الشريعة وسنتها، حتى أصبحت تُشكل عمقاً فكرياً لحياة الإنسان المسلم، بما تحوي اساليب تربوية أخلاقية وأدبية عالية تعجز عنها العقليات المتطورة من صياغتها بوصفها أنظمة حياتية. (طه وآخرون ، ١٩٩٢م ، ص: ٤) .

وتعود أهميتها إلى أنَّها المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد القرآن الكريم، فهي إما مؤيدةٌ مؤكدةٌ لما جاء في القرآن الكريم من اساليب وغير ذلك، أو مبينةٌ لما يحتاج منه إلى بيان، وقد كانت السُّنة النبوية هي ميدان الفعل والعمل كما كان القرآن الكريم ميداناً للدعوة فما من مبدأ من

مبادئ القرآن الكريم إلا ونفذه الرسول ﷺ في مواقف حياته، وما من إشارةٍ ولا لفتةٍ ولا عبرةٍ إلا وتمثلها الرسول ﷺ في نفسه ووجدانه وسلوكه واساليبه . (الشرباصي، ١٩٨١م، ص: ٤٨)

والسُّنة النبوية توضح الاسلوب التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم، وتبين التفاصيل التي لَمْ تردْ في القرآن، ويمكن في أثنائها استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول ﷺ مع أصحابه ومعاملته الأهل والأولاد وغرس الإيمان في النفوس، ومراعاة الفروق الفردية، وطبيعة المرأة، وضعف الكهولة، وطبيعة الطفولة وغرائزها. (قمبر، ١٩٨٦م، ص: ١٢-١٣) .

فهي في حقيقة أمرها أدبٌ عظيمٌ، ودعوة للإنسان كي يتأدب به، فليس فيها قول أو عمل إلا وينطوي على إيماءةٍ أدبيةٍ يعلوها نور عظيم ، فقد كان الرسول ﷺ يكثر من استعمال هذا الأسلوب، اقتداءً بمنهج القرآن الكريم واهتداءً بهديه، لتوضيح المعاني الإيمانية النبيلة وترسيخها. (الاهواني، ١٩٨٢م ، ص: ١٨)

وللأساليب النبوية الشريفة أهمية واضحة في تكامل الإسلام، وفي إظهار جوانب التكامل الإنساني في شخصية المصطفى ﷺ ، كونها شملت حياة المسلمين الدنيوية والأخروية، وبها من السهولة والواقعية ما يجعلها قريبة للنفوس، وبأسلوبها الفصيح البليغ الدقيق شملت ما يعالج حياة الأفراد وما يحتاجون إليه في حياتهم روحياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، مهذبةً للنفوس، ومقويةً للإيمان، وموقظةً للضمير، موجهةً للسلوك، مرشدةً للقدوة الحسنة . (الهاشمي ،١٩٧١م ، ص: ١٠٧)

ثانياً/ الدراسات السابقة:

١. دراسة بانبيلة: (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) (تحديد بعض الأساليب التربوية من الخطب النبوية)

هدف الدراسة: تحديد بعض الأساليب التربوية من الخطب النبوية وأهميتها ووضح الباحث أنواع الخطب التي استخدمها في بحثه .

منهجية الدراسة : استخدام الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى الأساليب التربوية في خطبه (صلى الله عليه وآله وسلم)، توجيهه للهمم إلى معالي الأمور والإصلاح العملي لنموذج سلوكي منحرف، وكذلك الحوار، وأن يكون هناك توازن بين متطلبات الروح والجسد. (بانبيلة، ١٩٨٧، ص: أ-ز) .

٢. دراسة حسين: (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) (تحديد بعض اساليب التربية في السنة النبوية)

هدف الدراسة: تحديد بعض الأساليب: القدوة، التربية العملية، الأمثال، القصة .

منهج الدراسة : استخدام الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي .

نتائج الدراسة : توصل الباحث في دراسته الى :-

١.إبراز أسلوب القدوة من خلال السنة النبوية في التربية وفي دروس العلم .

٢.أسلوب التربية العملية من أهم أساليب التربية لأنه يعتمد على النشاط الذاتي للفرد وبه يكتسب الفرد المعارف والمهارات والخبرات اللازمة للتعلم .(حسين، ١٩٩٠، ص: جـ) .

٣. دراسة أبو دف(١٤١٧هـ-١٩٩٧م)(الكشف عن الأساليب التربوية التي تضمنتها السنة النبوية المطهرة)

اهداف الدراسة :

١.الكشف عن بعض الأساليب التربوية التي تضمنتها السنة النبوية المطهرة .

٢.وقد حدَّد الباحث الأساليب التربوية كما جاءت في السنة النبوية في أساليب هي : أساليب متعلقة بوظائف المربي، وأساليب متعلقة بآراء المربي .

منهج الدراسة : وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة .

نتائج الدراسة :

١.أكدت الدراسة على ضرورة الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في مجال التربية .

٢.بينت الدراسة تعدد وتنوع الأساليب التربوية التي كان يستعملها الرسول صلى الله عليه وسلم في تربيته وشملوها لجميع جوانب الحياة . (ابو دف ، ١٩٩٧ ، ص: ت) .

٤. دراسة العانـي (٢٠٠٠): (استخلاص الاساليب التربوية التي استخدمها الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم– في تربية جيل الصحابة الكرام – رضي الله عنهم –) .

هدف الدراسة :

١.استخلاص الاساليب التربوية التي استخدمها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)في تربية جيل الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) .

٢.اساليب الدعوة الاسلامية في دعوة الناس الى دين الله (عز وجل) ركز على اهم الاساليب في الدعوة والتربية في سيرته (صلى الله عليه وآله وسلم).

منهج الدراسة : وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة .

نتائج الدراسة :

١.ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)اولى جانب الدعوة والتربية اهتماماً كبيراً واستخدم لذلك اساليب شتى وقد تبين أن اكثر ما ثبتت صحته في كتب الحديث والسير والتاريخ من اقواله وافعاله وتقريراته كانت في مجال الدعوة والتربية .

٢.الموعظة الحسنة اسلوباً آخر استخدمه (صلى الله عليه وآله وسلم)لتهذيب السلوك، وترويض النفس مستخدماً في ذلك وسائل مختلفة، كالتربية بالحدث، والقصة، وضرب المثل، والوصف، وغير ذلك . (العاني ، ٢٠٠٠، ص: ب) .

٥. دراسة سلامة (٢٠٠١ م) (استنباط بعض الأساليب التي كان يستخدمها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في تصحيح أخطاء الصحابة من خلال الأحاديث الشريفة في كتب السنة)

هداف الدراسة : استنباط بعض الأساليب التي كان يستخدمها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في تصحيح أخطاء الصحابة من خلال الأحاديث الشريفة في كتب السنة .

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي خلال الاستنباط من كتب السنة النبوية.

نتائج الدراسة: وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها :

١.الأساليب التربوية التي استخدمها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)في تصحيح الأخطاء .

٢.أكدت الدراسة على ضرورة استخدام هذه الأساليب في العصر الحاضر لأننا بحاجة للارتقاء بالأساليب التربوية للمربين . (سلامة ، ٢٠٠١ ، ص: ت) .

٦. دراسة فارس (٢٠٠٧) (بعض معالم عظمة الرسول في التربية وبعض من الأساليب التي تساعد الناس في تربية أبنائهم)

هدف الدراسة: شملت بعض معالم عظمة الرسول في التربية وبعض من الأساليب التي تساعد الناس في تربية أبنائهم كالتربية بالقدوة والتربية بالموعظة والتربية بالملاحظة والتربية بالعقوبة.

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة .

نتائج الدراسة : منهج الإسلام في التربية منهج متكامل على المربين الأخذ به من أجل تربية أبنائهم تربية سليمة . (فارس ، ٢٠٠٧ ، ص : ب- ر) .

٧. دراسة الزبون(٢٠٠٧) (تحقيق أهم الدلائل التربوية للحوار في السنة النبوية)

هدف الدارسة : تحقيق المقاصد التالية:

١.استنتاج أهم الدلائل التربوية للحوار في السنة النبوية .

٢.توضيح أهم أنواع الحوار التربوي في السنة النبوية الشريفة .

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة .

نتائج الدراسة :

١.أنواع الحوار التربوي؛ كالحوار الخطابي التذكيري والحوار الوصفي والحوار القصصي والحوار الجدلي لإثبات الحجة على المشركين وأهل الكتاب من اليهود والنصارى .

٢.كما بينت وجود عدد من القيم التي ارتكز عليها الحوار التربوي في السنة النبوية مثل :الرفق، والصبر، وحسن الاستماع، والتيسير. (الزبون ، ٢٠٠٧ ، ص: أ- ث) .

- **أساليب التربية النبوية:**

قول أبو غدة أنه: يجب على المربي أن يستخدم الأساليب التربوية التي كان ينتهجها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع أصحابه الكرام رضوان الله عليهم أجمعين ، فقد استخدم النبي (صلى

الله عليه وآله وسلم) أساليب متعددة في توجيه وإرشاد وتعديل سلوك صحابته رضوان الله عليهم أجمعين ، فقد تفاوتت هذه الأساليب النبوية ما بين اسلوب السيرة الحسنة والخلق العظيم، وبين اسلوب الشرائع بالتدريج، ورعايته (صلى الله عليه وآله وسلم) في اسلوب الاعتدال والبُعد عن الإملال، واسلوبه بالحوار والمُسَاءَلة، وسؤاله (صلى الله عليه وآله وسلم) أصحابه ليكشف ذكاءهم ومعرفتهم بالمقايسة والتمثيل . (أبو غدة، ١٤٢٤هـ، ص٦٤_ ٦٥) .

* وللأساليب التربوية أهمية كبيرة ، يمكن إيضاحها فيما يلي :

١.إن لتنوع الأساليب وقعاً تربوياً على نفسية المتربي، فالموعظة التي تحتوي على القصة وضرب الأمثال، والعبرة، والترغيب والترهيب، تكون أكثر أثراً وفاعلية من الموعظة المجردة، أو الأسلوب الأحادي .

٢.تمكن المربي من اختيار ما يناسب واقع الحال للمتربي ، والظروف المحيطة به .

٣.اختلاف تقبل الناس للأساليب التربوية، يعزز أهمية تنوعها ،فالبعض يعتبر ويتأثر بالقدوة التي يشاهدها، والبعض يتأثر بالأسلوب العاطفي الذي يتضمنه أسلوب الترغيب والترهيب، والبعض لديه معلومات أو أفكار سابقة منحرفة أو غير صحيحة، ولا يجدي فيه إلا الأسلوب الحواري الذي يجلي ويصحح ما لديه من أوهام وشبه . (البشاري ،٢٠٠٠ ، ص ٤٢) .

*** الأساليب النبوية:**

أولاً/ أسلوب القدوة الحسنة : يذكر الحدري : أن أسلوب القدوة ، يتربع على قمة الأساليب التربوية المؤثرة في العملية التربوية ، ذلك الأسلوب الناجع ، الذي يترجم الكلمات إلى مواقف ، ويحول العبارات إلى سلوكيات وأخلاق ، فتتربى النفوس من خلاله تربية صحيحة مؤثرة.(الحدري، ١٤١٨هـ، ص١٩٩).

والقدوة الحسنة من أرقى أساليب التربية ومن أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الناشئين خُلقياً ونفسياً واجتماعياً ويدعوا إلى الامتثال بالعمل قبل القول إن أسلوب القدوة الحسنة في التربية السليمة استمد جذوره مما ورد في القرآن الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من آيات وأحاديث تحث على اتخاذ هذا الأسلوب في التربية ، وحتى يهتدي الناشئ اليوم ويتأسى بالمعلم والمربي الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مَثَّلَنا وقدوتنا الحسنة صلى الله عليه وسلم . (حسن ، ١٩٩٠، ص ١٠) .

وهذا ينطبق على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو على مستوى البشر أعظمهم منزلة، وأعلاهم قدراً، حيث كانت حياته صلى الله عليه وسلم مثار إعجاب العدو والصديق، مما جعل القلوب الصادقة في بحثها عن الحق تنجذب إليه وتحبه وتتأثر به، لكونها قد اقتنعت أنه أكرم الخلق في سيرته وسريرته . (احمد ، ١٩٨٦، ص ٤٣) .

* أقسـام القـدوة : تنقسم القدوة على قسمين :

أ. قدوة في الخير: وهي القدوة الصالحة، والأسوة الحسنة، وخير من يمثلها نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وسائر الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، ثم صحابته من بعده –رضي الله عنهم– ثم من اتبعهم واقتفى أثرهم بإحسان، فان التأسي برسول الله (صلى الله عليه وسلم)، في أقواله وأفعاله، فمن أراد الآخرة، وحكمة الدنيا، والاحتواء على محاسن الأخلاق كلها، فليقتد بمحمد (صلى الله عليه وسلم)، وليستعمل أخلاقه وسيرته ما أمكنه . (رضا، ١٩٩٨، ص٢٤).

ب . قدوة في الشر : وهي الأسوة السيئة الفاسدة، التي تتمثل في أهل السوء والباطل ، من أهل البدع والانحرافات العقدية والتعبدية والأخلاقية، وقد أرشدنا الحق تبارك وتعالى بأن نسأله أن نكون قدوة صالحة، يتأسى بنا غيرنا

ثانياً: أسـلوب القصـة : من أجمل الأساليب التربوية وأجذبها الأسلوب القصصي، وهو يؤثر في الأبناء والطلاب أيما تأثير، والقرآن مليء بالقصص وقد نزل معظمها تثبيتاً للرسول الكريم والمربي العظيم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتعليماً وتوجيهاً لأمته من بعده، ولأخذ العظة والعبرة منها، ويجب على المربي:" أن يستنبط من هذه القصص العبر والعظات ولا يكون سرده للقصص من باب التسلية وقضاء الوقت دونما فائدة تذكر، ويبعث رسائل تربوية من خلالها، هدفه من ذلك التربية وتعديل السلوك ". (شلبي، ١٩٧٩، ص٨٩) .

* عناصر القصة : وتشمل كالاتي :_

١.الشخصيات: فوجود الأبطال البشريين وما يقومون به من أدوار وأعمال، هو الذي يميز القصة عن غيرها من الكلام العادي .

٢.الحركـة: وهي عنصر أساسي في الأحداث وتسلسها، وتتابع الحوار فيها، والقصص تتفاضل تبعاً لاختلاف عنصر الحركة والحيوية .

٣.المشكلة أو العقدة: وهذا ما يمثل قمة الهرم في حياة القصة في ذروة نشاطها الروائي ، ويساعد السامع على الاشتراك وجدانياً في تصور الموقف وأسبابه ، وفي تصور مواقف الأشخاص وهم يواجهون المواقف الشديدة والحرجة . (الجلاد ، ٢٠٠٤ ، ص٦٥) .

٤.الحل الختامي أو النهايـة الهادفـة: وهذا ما يقدم غرض القصة، الذي ينبغي أن يكون شريفاً سليماً مستقيماً، بحيث تنتصر الفضيلة وينال المجرم عقابه عاجلاً في الدنيا، أم آجلاً في الآخرة . (الهاشمي ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٤٨ . ٢٤٩) .

* أهمية القصة التربوية : تتمثل أهمية القصة فيما يلي :

١.تشد القصة القارئ أو المستمع إليها من خلال مواقفها المتعددة والمختلفة .

٢.للقصة تأثير على عواطف الإنسان ، فتكون لديه ميولاً نحو فئة أو أفراد ، أو سلوك معين ، ومن ثم يتقمص شخصياتهم ويقلد سلوكهم .

٣.تنقل الإنسان إلى مكان الحدث عن طريق تصور مجريات أحداثها وأفرادها، وهذا عامل نفسي يعطي القصة أهمية في تتبع أحداثها دون ملل.(الميداني، ١٩٨٧، ص ٥٣-٥٤).

ثالثاً: أسلوب الترغيب في السنة النبوية : عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: قال الله تعالى: (أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) . (البخاري ومسلم، ص١٠٠٧-١١٩٢) .

وعنه –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءةً، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة عود الطيب، أزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم أدم ستون ذراعاً في السماء) . (رواه البخاري ومسلم: ص٦٩٣-١١٩٤) .

أما أسلوب الترهيب في الحديث الشريف: فقد حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا فيصل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنهما– عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)قال: (لا يزني الزاني حيث يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حيث يسرق وهو مؤمن) . (رواه البخاري، ص١٣٦٤) .

فالترغيب من الأساليب التي استقطب الإسلام بها أبناءه إلى فعل الخير ودفعهم إلى السلوك الذي يحبذه الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد استعمله المسلمون في حياتهم كأسلوب للترغيب في الجانب التربوي التي اقرها القرآن الكريم . (عطا، ١٩٨٨، ص١٤) .

إن هذين الأسلوبين من الأساليب الطبيعية التي لا يستغنى عنها المربي في كل زمان ومكان، ولا يمكن ان تحقق التربية أهدافها ما لم يعرف الإنسان أن هناك نتائج مسرة، أو مؤلمة وراء عمله وسلوكه، فان عمل خيراً فالسرور والحلاوة، وان عمل شراً ذاق الألم والمرارة.
(شحاته،١٩٩٣، ص١٨٣).

ولهذين الأسلوبين أسسهما النفسية التي يجب أن يأخذا مجاليهما بين أساليب التربية الإسلامية، فأسلوبي الترغيب والترهيب يعتمدان على إثارة الانفعالات، ومنها المحبة والرجاء والخوف، وفيها أيضاً موازنة بين العواطف، فلا يطغى الخوف على الأمل فيقنط المذنب من عفو الله ورحمته، وهما أسلوبان مناسبان لطبيعة النفس الإنسانية. (فاطمة،١٩٩٨، ص٤).

رابعًا/ أسلوب الندوة: يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ* قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ النمل :٣٢-٣٣. وتؤكد الدراسات التاريخية أنَّ النظم السياسية السائدة في المجتمعات العربية في البادية، في عصر ما قبل الإسلام، كانت تقوم على(التشاور الحر)، وفي اعتماد الانتخابات في اختيار رئيس القبيلة، وكان لكل قبيلة مجلس يعقد اجتماعات منتظمة تناقش فيها الامور التي تخص القبيلة، كإعلان الحرب، أو إقرار السلم، وتتخذ قراراته بعد التشاو، والمناقشات بالأغلبية، والشورى في الإسلام هي مبدأ مهم من مبادئه، فقد طالب الله-عز وجلَّ- النبي (عليه الصلاة والسلام) أنْ يستشير أهل الرأي من الصحابة. (التحافي،٢٠٠٢، ص١٠٢) .

قال تعالى : ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾. آل عمران: ١٥٩. ويقول الباري عزَّ وجل:﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ الشورى: ٣٨،

إذ تُعد المناقشة، واستشارة أهل الرأي من العوامل التي تساعد على توضيح التفكير مما يؤدي إلى الاهتداء إلى الحق، والوصول إلى حلول سليمة للمشكلات التي تُبحث، لذا فإنَّ القرآن الكريم حثَّ على الشورى، بغية الوصول إلى الحق، وتحقيق العدل في المجتمع. (نجاتي، ١٩٨٢، ص١٥٣).

- أنــواع النــدوة : تتخذ الندوة أشكالاً مختلفة هي :

أ- الندوة الحُرّة غير المقيدة : وفيها يتحدث أعضاء عدّة عن الموضوع متى شاءوا من دون إعداد مسبق، ويفيد هذا الاسلوب في اشتراك الحضور في أنشطة تتلو الندوة .

ب- الندوة المقيَّدة : وفيها يدلي كل من أعضاء الندوة بالتتابع بعرض قصير للموضوع، ويفيد هذا الاسلوب في نقل المعرفة، أو الأفكار إلى الحضور باختلاف وجهات النظر، والخبرة للمتحدثين .

جـ- المناظرة : يُفيد هذا الاسلوب في إثارة النقاش ، واشتراك الحضور بعد المناظرة ، إذ ينقسم أعضاء المناظرة على قسمين يتبنى كل قسم منهما وجهة نظر مخالفة ، أو معارضة لوجهة نظر القسم الثاني حول موضوع معين ، ويقوم بالمناقشة فيها أشخاص متخصصون ، يدعوهم إلى صفّه، وتدور المناظرة حول اسلوب معين، أو تتكون المناظرة من عدد من الحضور أنفسهم .

(العزيزي، ١٩٩٦، ص٨٥) .

خامساً/ اسلوب الموعظـة: تعد من الأساليب التربوية المعروفة وذلك لأن الأنسان بطبيعته مقبل على سماع الوعظ والنصح من محبيه، وله تأثير بالغ في النفس اذا كان موجهاً بصدق ومحبة . (الجمالي ، ١٩٧٨ ، ص١١١) .

ومن هنا تتبين أثارة المشاعر عند تقديم الموعظة والبعد عن الغلظة والقسوة مقتدين بالنبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في معاملته ولطفه، وعلى المربي أن يبادر بالموعظة عندما يلاحظ انحرافاً بالسلوك قبل ان يتبدد الأمر وهذا ما يصعب اقتلاعه بدئاً بالمهم فالأهم .

(الحلواني ، ١٩٨٥ ، ص ١٨٣).

سادساً/ اسلـوب ضـرب الأمثلـة: من الأساليب الفعالة التي لها تأثير في السلوك وتهذيب الأخلاق، يبرز المعاني في صورة حية تستقر في الأذهان، بتشبيه الغائب بالحاضر والمعقول بالمحسوس وكم من معنى جميل اكسبه التمثيل روعة وجمالاً فكان أدعى لتقبل النفس له، واقتناع العقل به . (قطان ، ١٩٨٨ ، ص٢٨١)

سابعاً/ اسلـوب الأقنـاع : هو من الأساليب التي لو طبقت في الواقع مع الشباب المسلم لأدت إلى نتائج حية وملموسة، تظهر آثارها على محياهم، والنفس البشرية من طبيعتها أن تستجيب إذا حصلت لديها القناعة العقلية التامة، وإلا فإن مصيره الصدود والإعراض في حال عدم الإقناع.

ولذا يتضح لنا أهمية الإقناع لفئة من المسلمين، بما يسهم في تربيتهم، وأن لا تقتصر التربية فقط على مجرد سرد للحقائق دون مناقشة لها ، ومن دون اقتناع ، وأسوتنا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الشاب الذي جاء يستأذن في الزنا ، وكيف تعامل معه الرسول صلى الله عليه وسلم بالإقناع حتى اقتنع . (الشنقيطي ، ١٤٢٨هـ ، ص ١٢٠) .

لقد جاء لشاب يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان قليل الورع عديم الديانة لم ير أنه بحاجة للاستئذان بل كان يمارس ما يريد سراً ، فأدرك النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجانب الخيّر فيه ، فماذا كانت النتيجة : (فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء) . (الدويش ، ١٤١٩، ص ٩٣) .

- نماذج من استخدام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لاسلوب الإقناع : عن أبي أمامة –رضي الله عنه– قال: إن فتى شاباً أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فقال: يا رسول الله، أتأذن لـي بالزنا، فاقبل فجلس قال: (أتحبه لأمك؟) قال: لا والله جعلنـي الله فـداءك، قـال:(ولا الناس يحبونه لأمهاتهـم)، قـال:(أفتحبه لابنتك؟)، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: (ولا الناس يحبونه لبناتهم)، قال:(أفتحبه لأختك؟)، قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال:(ولا الناس يحبونه لأخواتهم)، قال:(أفتحبه لعمتـك؟) قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: (ولا الناس يحبونه لعماتهم)، قال:(أفتحبه لخالتك؟)، قـال لا والله جعلني الله فداءك، قـال (يحبونه لخالتهم)، قال: فوضع يده عليه ودعا له وقال بعد ذلك الفتي لا يلتفت إلى شيء . (أحمد ٢٥٦/٥، ح (٢٢٢٦٥) .

ثامناً/ أسـلوب العصف الذهني: مفهوم وتعريف العصف الذهني: وذكر عطية (١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م) نقلاً عن جروان (١٩٩٩م) : (استخدام الدماغ أو العقل في التصدي النشط للمشكلة، وتهدف جلسة العصف الذهني أساساً إلى توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة مدار البحث).

* أمثلة للعصف الذهني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم. حدثوني ما هي؟ " قال: فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله: فوقع في نفسي إنها النخلة فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال: "هي النخلة ". (البخاري ، ج١، ح ٦١).

الاستنتاجات:

توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :

١.إن في غياب الاستفادة من الموروث الإسلامي الحضاري في الأساليب التربوية أو ذوبانها ، أصبح التوجه نحو الفكر الاجنبي كالاقتباس من الثقافات الغربية إلى الحد الذي يفقد الأساليب التربوية الإسلامية عذوبتها، ونشوتها تأثيرها العميق في نفوس المسلمين، ولاسيما الأساليب المتذبذبة التي لم تأخذ بعين الاعتبار في السير على نهج الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، أو تمارس بطريقة تشكو من المبالغة، والتذبذب، ومن ثمَّ فقدان قيمتها التربوية .

٢.لقد حققت الأساليب التربوية الإسلامية نتائج تربوية مهمة انعكست آثارها في جيل المسلمين الأوائل، وبدت آثارها في تفوق المجتمع المسلم وتفوقه في عصور الحضارة الإسلامية الزاهرة، وكانت آثارها قوية في المجتمعات العالمية التي أخذت بها، ولقد سلك الرسول –صلى الله عليه وسلم– اساليب عدة في تربية المسلم، راعى فيها الفروق الفردية بين المسلمين وقدر طاقاتهم، ومواهبهم، وعمل على تنميتها ولكل اسلوب من هذه الأساليب آثارها في تنمية جانب، او اكثر من جوانب الشخصية الإنسانية.

٣.إن الأسلوب الأفضل في تربية الفرد المسلم، وتهذيبه هو غرس عقيدة الإيمان في نفسه التي ينبعث منها السلوك البشري بما يتناسب ومتطلبات تلك العقيدة، رغبة في جنة الله تعالى، ورهبة من عذابه، وسخطه، فمن الأساليب التي نهجها القران الكريم في تربية الأفراد أسلوب (الثواب والعقاب)، وهو ما يعرف "بالترغيب والترهيب" .

٤. لذا نجد أنَّ الرسول –صلى الله عليه وسلم– كان يغير اسلوبه مراعياً في ذلك من أمامه، وكان ينوع في أساليبه تشويقاً، وتهيئة، وإغراءً، وتنفيراً ودعاءً، وقَسماً، وتعزيزاً، وتدرجاً، إلى غير ذلك من أساليب يجدها القارئ في القرآن الكريم .

٥.وفي ضوء اقتدائنا بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)نحن لا نتقيد باسلوب معين: لأننا لا نقول أنَّ هناك اسلوباً ما هو إلا بمثابة البلسم الناجع للفرد، لكن عليه أنْ يختار الاسلوب بما يتناسب، والأهداف، وبما يساعد على تحقيقها .

٦.والسُّنة النبوية توضح لنا الأساليب الواردة في القرآن الكريم، والتي يمكن في أثنائها استنباط اسلوب تربوي من حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في غرس الإيمان في النفوس، ومراعاة الفروق الفردية بين الأفراد .

٧.أهمية الإقناع لفئة من المسلمين، بما يسهم في تربيتهم، وأن لا تقتصر التربية فقط على مجرد سرد للحقائق دون مناقشة لها، ومن دون اقتناع، وأسوتنا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الشاب الذي جاء يستأذن في الزنا، وكيف تعامل معه الرسول صلى الله عليه وسلم بالإقناع حتى اقتنع.

التـــوصيـــات :

توصي الباحثة الآتي :

١. على المساجد القيام بتطبيق أسلوب الوعظ والإرشاد والتحذير من الآفات الضارة المنتشرة في هذا الزمان، مثل آفة التدخين والمخدرات ومشاهدة القنوات الفضائية المنحرفة، وهذه من أهم المهام التي يجب أن تضطلع بها مؤسسات المجتمع المسلم .

٢. ضرورة العمل على تطوير المناهج والأساليب التربوية في المؤسسات التربوية والتعليم العالي حيث لا يتم فيها تطبيق عملي لما تمت دراسته من معلومات نظرية سواءً في المدارس أو الاسر أو الدور الاجتماعية .

المقتـرحـات : تقترح الباحثة الآتي :

١. القيام بإجراء دراسة حول الاساليب الاخرى لدى الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وسلم).

٢. القيام بدراسة حول بيان أثر هذه الاساليب على المستوى العلمي للطلبة في مختلف المراحل الدراسية .

المصادر :

- \\القـرآن الكـريـم .

١.أحمد، ابن حنبل، المسند، دار الكتب العلمية، ح (٢٠٨٩٣)، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٧م .

٢.أحمد، محمد عبد القادر، طرق تعليم التربية الإسلامية، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٨٩م.

٣.اسماعيل، محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مكتبة الدار العالمية، ط١، القاهرة، ١٩٩٨م .

٤.الألباني، ناصرالدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٥م .

٥. الاهواني، احمد فؤاد، التربية في الاسلام، دار المعارف، مصر، ١٩٨٢م .

٦.بكر،عبد الجواد السيد، فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، ط١، دار الفكر العربي، ١٩٨٣م.

٧.البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي: صحيح البخاري، كتاب الرقاق، دار مطابع الشعب، ١٣٧٨- ١٣٧٤هـ .

٨.البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري: ح (٥٦٧٢)، ط١، دار السلام، الرياض، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
٩.ابن جبار، سالم بن سعيد بن مسفر، الإقناع في التربية الإسلامية، ط2 ، ١٤٢٢هـ .
١٠.ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج١٥، بيروت، دار بيروت للطباعة، ١٩٥٦م.
١١.ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، دار الفكر، بيروت ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨ م.
١٢.ابن مسكويه، احمد بن محمد، تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق، ط٢، مصر، ١٩٧٦م.
١٣.ابن حنبل، أحمد، ح: (٢٢٢٦٥)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٧م.
١٤.ابن سينا، ابو علي الحسين، رسالة السياسة، دار احياء الكتب العربية، ١٩٧٩م .
١٥.أبو الهيجاء، فؤاد، طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات واعدادها بالأهداف السلوكية، ط١، عمّان- الأردن، دار المناهج، ٢٠٠١م.
١٦.ابو داود، سليمان ابن الأشعث، سنن أبى داود، دار احياء التراث العربية، بيروت، د.ت .
١٧.أبو عرقوب إبراهيم، الاتصال الاجتماعي ودوره في التفاعل الاجتماعي، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د ت .
١٨.أبو جادو، صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ١٩٩٨م.
١٩.أبو غُدة، عبد الفتاح، الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، ط٣، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت،١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٢٠.البغدادي، محمد رضا، التدريس المصغر برنامج لتعليم مهارات التدريس، ط٢، الكويت، مكتب الفلاح، ١٩٩٧م.
٢١.البشاري، حسن بن علي، استخدام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الوسائل التعليمية، كتاب الامة، ط١، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، قطر، ٢٠٠٠م.
٢٢. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، ح٢٤٩٩، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٣م.
٢٣.الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذي، ح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، د ت .
٢٤.الجمالي، محمد فاضل، توحيد نحو الفكر التربوي في العالم الإسلامي، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٨م.
٢٥.الحازمي، خالد محمد ، اصول التربية الاسلامية ، دار الزمان، المدينة ، ١٤٢٥هـ .
٢٦.الحازمي، خالد بن حامد، المشكلات التربوية الأسرية والأساليب العلاجية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٢٧.الحميري، نشوان بن سعيد، (ت ٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ح: د. حسين بن عبدالله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر(بيروت- لبنان)، دار الفكر (دمشق- سوريا)، ط١، ج٨، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٢٨.حنفي، محمد رجاء، اثر الاسلام في التربية، مجلة التضامن الاسلامي، سبتمبر، ١٩٧٨م.
٢٩.الخوارزمي، محمد بن احمد بن يوسف، مفاتيح العلوم، ح: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط٢، ٣٨٧هـ .
٣٠.خياط، يوسف: معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب، بيروت، د.ت .
٣١.الرشيدي، سعد محمد وآخرون، التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية، مكتبة الفلاح، الكويت،١٩٩٩م.
٣٢.رضا، محمد جواد، التربية الاسلامية اصولها واعلامها ومستقبلها، ط١، دار اليازوري، عمان، الاردن، ١٩٩٨م.

٣٣.الزنتاني، عبد الحميد الصيد، اسس التربية الاسلامية في السنة النبوية، ط١، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٤م .
٣٤.زين العابدين، عابد توفيق، مناهج الدراسات الإسلامية، ط١، دار الفكر المعاصر، الجمهورية اليمنية،ج١، ١٩٩٨م.
٣٥.زيدان، عبد الكريم، اصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت ، ١٤١٨ هـ .
٣٦.زهران، حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، ط٦، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٣٧.سلطان، أبو الفتوح وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م.
٣٨.الشيخ، عبدالله بن وكيل، تأملات دعوية في السنة النبوية، ط١، دار اشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض، ١٤١٩هـ .
٣٩.الشرقاوي، حسن، الاخلاق الاسلامية، مؤسسة المختار، ط١، القاهرة، ١٩٨٨م.
٤٠.الشرباصي، محمد، موسوعة اخلاق القرآن ، ط١، دار التراث العربي، بيروت، ١٩٨١م .
٤١.شوق، محمود احمد، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الاسلامية ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٨٩م.
٤٢.شلبي، احمد، تاريخ التربية الاسلامية، ط٦، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م.
٤٣.شحاته، عبد الرحمن، تدريس الدين الاسلامي، مكتب الفكر العربي القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.
٤٤.صلاح، سمير يونس، والرشيدي، التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٩م.
٤٥.طه، تيسير وآخرون، اساليب تدريس التربية الاسلامية ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، مصر، ١٩٩٢م .
٤٦.العزيزي، عزت خليل وآخرون، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، ط١، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، ١٩٩٦م.
٤٧.العراقي، سهام محمد، التربية الاخلاقية مدخل لتطوير التربية الدينية، مكتب الطالب الجامعي، القاهرة، ١٩٨٤م.
٤٨.العاني، زياد محمود، اساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، شركة الرشد للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٠ م .
٤٩.العامر، نجيب خالد ، من اساليب الرسول (صلى الله عليه وسلم) في التربية ، الكتاب الاول ، ط١، دار المجتمع ، السعودية ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
٥٠.عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)(عن البخاري) ، (ب . ت) .
٥١.عبد الله، عبد الرحمن صالح وآخرون، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط١، دار الفرقان، الأردن،١٩٩١م.
٥٢.علي، سعيد إسماعيل، أصول التربية الإسلامية، دار المعارف، مصر، ١٩٨٧م.
٥٣.عبود، عبد الغني، عبد العال، حسين إبراهيم، التربية الإسلامية وتحديات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة،١٤١٠هـ .
٥٤.عبيدات، ذوقان، وآخرون، البحث العلمي،" مفهومه وأدواته وأساليبه"، دار أسامة، الرياض، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٥٥.علوان، عبد الله ناصح، تربية الأولاد في الإسلام، م١، ط٤٢، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٥٦.عطا،إبراهيم محمد، طرق تدريس التربية الإسلامية، ط١، دار الشباب للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨م.
٥٧.الغامدي، علي خميس علي آل رداد، الإنسان الصالح وتربيته من منظور إسلامي، ط١، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٥٨.فاطمة، محمد خير، منهج الاسلام في تربية عقيدة الناشئة، ط١، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٨م.
٥٩.قاسم العيد، سليمان المنهاج النبوي في دعوة الشباب، دار العاصمة، الرياض، ١٩٩٤م.
٦٠. قطان، مناع، مباحث في علوم القرآن، ط٢، مكتبة المعارف، الرياض،١٩٨٨م.
٦١.قمبر، حمد، دراسات تراثية في التربية الاسلامية، ط١، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٨٦م .
٦٢.الكحلوت، عدنان محمود محمد، وسائل الإقناع والتأثير في الخطاب الديني في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، ط١، كلية الآداب، جامعة الأقصى، غزة ، د ت .
٦٣.محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد، أساسيات في طرائق التدريس العامة، دار الحكمة، جامعة الموصل،١٩٩١م.
٦٤.مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، ح: (٥٩) : محمد فؤاد عبد الباقي، ج٤، ط٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٢هـ- ١٩٩٩م.
٦٥.المنيف، محمد صالح عبدالله، تربية الطفل في السنة النبوية، بدون دار نشر، ١٩٩٣م.
٦٦.نجاتي، محمد عثمان، القرآن وعلم النفس، دار الشروق للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢م.
٦٧.هندي، صالح ذياب، وهشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط٧، عمّان- الأردن، دار الفكر،١٩٩٩م.
٦٨.الهاشمي، عابد توفيق، طرق تدريس الدين، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٧١م .
٦٩.الهاشمي،عبد الحميد، الرسول العربي المربي، ط١، دار الثقافة للجميع، عمان- الاردن،١٩٨١م.
٧٠.الياس،طه الحاج، الادارة التربوية والقيادة، مفاهيمها، وظائفها، نظرياتها، ط١، مكتبة الاقصى،١٩٨٤م.
٧١.يالجن، مقداد، التربية الاخلاقية الاسلامية، مكتبة الخانجي، ط١، مصر، ١٩٧٧م.
٧٢.يونس، فتحي علي، واخران، التربية الدينية الإسلامية بين الاصالة والمعاصرة، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩م.
٧٣.أحمد،فرغلي،الدورالتربوي للمسجد، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت،ع٦، ١٩٨٦م.
٧٤.التحافي، عبد الوهاب عبد الرزاق، الشورى كأصل من اصول الحكم في الإسلام، مجلة المفكر الإسلامي، ع٥، كانون الأول، مطبعة الأحمد، إصدار منظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي العالمي، ٢٠٠٢م.
٧٥.الحلواني، عمر فتحية رفاعي، دراسة ناقدة لأساليب التربية العاصرة في ضوء الإسلام لدول الخليج، مكتب التربية العربي، ع١٤، رسالة الخليج العربي، الرياض، ١٩٨٥م.
٧٦.سلامة، سالم أحمد، أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في تصحيح الخطأ عند الصحابة رضوان الله عليهم، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، ع٦، ٢٠٠١م.
٧٧.فارس، حسان، تربية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)للناس، مجلة حسن التربية تصدر عن شبكة المعرفة الريفية، الدار البيضاء، ٢٠٠٧م .
٧٨.الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة، الاخلاق الاسلامية واسسها، مج٢، ط٢، دار القلم، بيروت،١٩٨٧م.
٧٩.الحسيني، ايوب بن موسى، ابو البقاء الحنفي، معجم اللغة، ح: عدنان درويش- محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٠٩٤هـ .
٨٠.الرازي، أحمد بن فارس، (ت ٣٩٥)، معجم مقاييس اللغة، ح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج٥، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٨١.الطبراني، سليمان أحمد، المعجم الكبير، ح: ١٠٧٧٧: حمدي السلفي، ط٢، مطبعة الزهراء ، الموصل، العراق، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٨٢.عمر، (ت ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة المعاصرة، ح: احمد مختار عبد الحميد، عالم الكتب، ط١، ج١، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م.

٨٣.قلعجي، محمد رواس، قنيبي حامد صادق، معجم لغة الفقهاء: دار النفائس، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٨٤.معلوف، لويس، المنجد في اللغة، ط٤، منشورات ذوي القربى، مطبعة الغدير، ١٤٢٣هـ .

البحـــوث

٨٥.جاسم، شاكر مبدر، وفتن بصري، مواصفات معلم التربية الإسلامية من وجهة نظر الاشراف التربوي والادارات المدرسية وطلبة المرحلة الثانوية، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد،٢٠٠٠م.

٨٦.الحدري، خليل بن عبد الله بن عبد الرحمن، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٨٧.صالح، محمود عبد الله، أساسيات في الإرشاد التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض، فوده، حلمي، وصالح، عبد الله، المرشد في كتابة الأبحاث، ط٦، دار الشروق، جدة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

٨٨.أبو دف، محمود، بعض الأساليب التربوية المستنبطة من خلال السنة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٨٩.بانبيلة، حسين عبد الله، بعض القيم والأساليب التربوية المستنبطة من خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٩٠.حسين، محمد حسن أحمد، الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٩١.الزبون، أحمد محمد عقلة، الحوار التربوي في السنة النبوية ودلالاته التربوية، مقال صادر عن جامعة البلقاء التطبيقية /كلية عجلون الجامعية، ٢٠٠٧م .

٩٢.سلامة ، سالم أحمد ، أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في تصحيح الخطأ عند الصحابة رضوان الله عليهم ، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، العدد ٦ ، ٢٠٠١م .

٩٣.العاني ، زياد محمود ، اساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ، شركة الرشد للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٠ م .

٩٤.فارس، حسان ، تربية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)للناس، مجلة حسن التربية تصدر عن شبكة المعرفة الريفية، الدار البيضاء.

95.Ashorndy ,Oxford, Advanced Learner's Dictionary of Current English , Great Britain : Oxford University Press. (1974) .

96. Horace, B . A Comprehensive Dictionary Terms, First Edition, Printed in U.S.A . (1958) .